تفسير ابن كثير

أَتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ

أي : في الدنيا (أم زاغت عنهم الأبصار) يسلون أنفسهم بالمحال يقولون : أو لعلهم معنا

في جهنم ولكن لم يقع بصرنا عليهم . فعند ذلك يعرفون أنهم في الدرجات العاليات وهو

قوله : (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم

ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) إلى قوله : ([

ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما

كنتم تستكبرون . أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة [ادخلوا الجنة لا خوف

عليكم ولا أنتم تحزنون) [الأعراف : 44 - 49]